

6531 - تفسير قوله تعالى)يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا

له..) الآيتين - الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

شيخ صالح نبدأ بتفسير الآيات الكريمتات في سورة الحج في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - 00:00:04

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوى عزيز بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:22

وعلى الله واصحابه اجمعين في الحقيقة ان سورة الحج كلها في تقرير التوحيد والتحذير من الشرك في المنسك وفي غيرها وفي هاتين الآيتين الكريمتتين يقول الله جل وعلا يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له - 00:00:44

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ظعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوى عزيز - 00:01:20

يا ايها الناس هذا نداء لجميع الناس وجميع الامم من عرب وعجم من مخترعين ومهندسين واطباء وغير ذلك من المهرة تحداهم الله سبحانه وتعالى مقررا انه هو المستحق للعبادة لانه هو القادر على الخلق وحده - 00:01:49

وان غيره لا يخلق شيئا اخذوا من دونه الة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا في هذه الآية الكريمة - 00:02:24

يتحدى الله جميع الناس بما فيهم من اصحاب المهارات والاختراعات وبما فيهم من الاطباء المهرة تحداهم في ان يخلقوا ذبابا ضرب مثل استمعوا له والقرآن فيه امثال يضربها الله سبحانه وتعالى وتلك الامثال نضربها للناس - 00:02:48

وما يعقلها الا العالمون فهذه الامثال تقرب المعاني وتوضحها وهي تضرب بشيء يشاهده الناس ويعرفونه ضرب مثل اي ضربه الله سبحانه وتعالى فاستمعوا له هذا فيه اهتمام بهذا المثل وتدبر لهذا المثل - 00:03:24

فهو مثل عظيم ان الذين تدعون من دون الله جميع العبودات من دون الله يعني غير الله جل وعلا العبودات كلها غير الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له مع ان الذباب هو اضعف شيء - 00:04:00

الله خلق الكون كله خلق الدنيا والآخرة خلق الجبال والبحار والانهار والاشجار والفجاج قلق الرمال وخلق الارض كلها بل خلق السموات والارض خلق كل شيء الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل - 00:04:26

الخالق هو الذي يستحق العبادة اما هذه العبودات من دون الله فلا تستحق العبادة لماذا لانها لا تخلق شيئا حتى اضعف المخلوقات وهو الذباب لن يخلقوا ذبابا هم قد يقدرون على تصوير - 00:04:55

الذباب وبدقه فاذا نظرت اليك انه ذباب حقيقي يقدرون على التصوير لكن لا يقدرون على ان يوجدوا بهذه الصورة ما في الذباب الحي من الحياة ومن الطيران ومن الامور التي - 00:05:22

تشاهد في هذا الذباب ليخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له لو اجتمع اطباء العالم ومهort العالم وصناع العالم تحدي من الله جل وعلا ولو اجتمعوا على ان يخلقوا ذبابا فلن يستطيعوا ذلك - 00:05:49

اذا كيف يعبدون من دون الله عز وجل وهم عاجزون لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ثم بين سبحانه انهم لن ينتصروا من هذا الذباب لو

انه اخذ وسلب شيئاً منهم - 00:06:13

او هذه الاصنام التي يوضع عليها الطيب ويوضع عليها الاشياء اللافتة للانظار لو ان هذا الذباب اخذ مما على هذه الاصنام شيئاً هل تقدر هذه الاصنام انت ان تسترد هذا الشيء من الذباب - 00:06:39

لا تقدر على ذلك. الله اكبر. ابدا. الله اكبر. اذا كيف تعبد وهي ظعيفة لا تقدر ان تتغلب على الذباب كيف تعبد من دون الله القادر على كل شيء سبحانه وتعالى - 00:07:02

وان يسلبهم الذباب شيئاً هذى نكرة يعم اي شيء ولو قل او كثر لم يستطعوا ان يستنقذوا ما سلبه منهم. وان يستردو فكل الاصنام التي يبعدونها لو اجتمعت على ان تنتصر من الذباب ما استطاعت - 00:07:20

ولا تدفع عن نفسها لا تدفع الذباب تحمي ما عليها مما يأخذه الذباب فكيف تعبد من دون الله وهي عاجزة لا تقدر على الانتصار على الذباب لا تقدر على استرداد ما اخذه الذباب - 00:07:43

من مخها من اختصاصاتها ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ثم قال ظعف الطالب وهو الصنم وضعف المطلوب وهو الذباب وضعيف لا يستطيع ان ينتصر على ضعيف - 00:08:03

ضعف الطالب والمطلوب ثم بين ان من اشرك بالله بهذه الاصنام وهذه المعبودات انه يجهل قدر الله جل وعلا. الذي لا يعجزه شيء القادر على كل شيء الذي يستحق العبادة - 00:08:27

وحده لا شريك له ما قدروا الله حق قدره. فالمسركون ما عظموا الله حق تعظيمه ولا عرفوا عظمته وجلاله وقدرته سبحانه. ولذلك اشركوا به وعبدوا معه غيره وسوسوا غيره به سبحانه وتعالى - 00:08:48

فهم ما قدروا الله حق قدره الذي حملهم على الشرك وعلى عبادة هذه المخلوقات انهم ما عرفوا عظمة الله جل وعلا. وعلى عرفا قدرته ولا عرفوا عزته سبحانه وتعالى الذي يقول للشيء كن فيكون - 00:09:13

يكون في الحال لا يختلف اذا امر الله جل وعلا يقول له كن فيكون اين الذباب من اين هذا الصنم اين الصنم من انه يأمر وينهى ويخلق ويرزق ويحيي ويميت ويدبر - 00:09:38

لكن قبل ذلك اين العقول عقول هؤلاء المشركين اين ذهبوا ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوى لا يغالي سبحانه وتعالى. له القوة المطلقة التي لا يغلبها شيء لا يغلبها شيء - 00:10:00

عزيز عزيز يعني ممتنع لا احد يصل اليه سبحانه وتعالى لا احد يتغلب عليه ابدا هو المستحق للعبادة سبحانه وتعالى وحده لا شريك له فكيف يسوى به غيره من مخلوقاته ومن عبيده - 00:10:25

ومن ومن الاشياء التي لا تنفع نفسها هذا حذر عند ان تنصر غيرها ولا تنصر نفسها فضلا عن ان تنصر غيرها فهذا فيه عجب هذه الاية هاتان الآياتان العظيمتان فيها - 00:10:48

تقرير التوحيد وفيهما نفي الشرك وابطال الشرك لمن تدبر ذلك اما من يمر عليها بدون تدبر فقد قال الله جل وعلا وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - 00:11:14